بقـواعـد وتسهيلات عسكرية في المنطقة باستخدام تسهيلات الموانىء في الخليج، وأشهرها قاعدة الجفير في البحرين والتسهيلات البحرية في مسقط وصلالة ومصيرة في عُمان، ومصر، وجيبوتي. وتخترق الطائرات المقاتلة التابعة لهذه الدول الفضاء الجوي لدول الخليج ومصر وجيبوتي والاردن بشكل شبه مستمر، وهذه كلها قوات تعتبر احتياطية للقوات الاسرائيلية، في حين انه لا ينتظر ان تحاول منع القوات الاسرائيلية من العدوان على أية دولة عربية أو الدفاع عنها ضد مثل هذا العدوان.

٣ ـ ضوابط التسلّح غير المتوازنة

يتميّز الوطن العربي باختلال التوازن في ميدان التسلّح بشدة، ففي حين تتمتع دول، بسهولة شديدة، في الحصول على الاسلحة، نجد ان دولاً أخرى يكاد يستحيل عليها الحصول على أسلحة عموماً، وغيرها تستطيع الحصول على الاسلحة بصعوبة بالغة، بينما يستحيل عليها الحصول على أسلحة بعينها. والاهم أن تلك الدول العربية التي تجد سهولة بالغة في الحصول على الأسلحة لا تستطيع ان توفّر الاطقم القادرة على تشغيلها، بينما لا تستطيع الدول القادرة على توفير الاطقم الحصـول على ما يلزمهـا من الاسلحـة للدفاع عن نفسها، أو أنها تستطيع الحصول على بعض الاسلحة بصعوبة بالغة.

وهكذا، فاسرائيل تكاد ان تحصل على كل ما تريده من أسلحة، في حين لا يستطيع اي من العراق وليبيا الحصول على أي أسلحة، وتجد سوريا ومصر صعوبة بالغة في الحصول عليها. ويواجه الوطن العربي، عموماً، احتمال فقدان مصدر بديل للاسلحة نتيجة لتفكك الاتحاد السوفياتي ووقوع الدول التي نشأت عن ذلك تحت ضغوط شديدة من الغرب عموماً ومن الولايات المتحدة الاميركية بصفة خاصة، ممّا يضع قيوداً كبيرة على قدرتها في الاستفادة من سوق السلاح الرئيسة في الوطن العربي، حيث توجد الموارد البشرية القادرة على استيعابها. ولا شك ان كلاً من سوريا والعراق وليبيا تواجه هذا الخطر أكثر من غيرها، حيث كانت معتمدة، اعتماداً كلياً، على موارد السلاح من الاتحاد السوفياتي. وفي الوقت عينه، تتسلّح دول الخليج العربية بأحدث معدّات القتال التقليدية المتطوّرة، الّا ان الخلل التسليحي يؤدي الى استحالة احتساب أي من هذه الاسلحة في الميزان العسكري العربي، بما يؤثر على التـوازن العسكـري العـربي ـ الاسرائيـلي، حيث يضـع الغـرب من الضمانات ما يمنع من استخدامها ضد اسرائيل، هذا بالاضافة الى ضعف قدرات دول الخليج على الاستفادة منها نظراً لضعف قاعدتها البشرية.

من أهمّ عناصر الخلل التسليحي في الصراع العربي ـ الاسرائيلي ذلك الخلل المتعلّق بأسلحة الدمار الشامل. فمما لا شك فيه ان اسرائيل تمتلك أسلحة نووية، على الرغم من عدم اعلانها ذلك، رسمياً. فقد تأكد ذلك من خلال افادات الفني الاسرائيلي، فعنونو، أو لما كشف عنه، أخيراً، عن تسرّب من مفاعل ديمونا النووي، وكذا ما كشفت عنه جنوب افريقيا من تعاون مع اسرائيل في مجال انتاج الاسلحة النووية؛ كما تمتلك وسائل توصيل الرؤوس النووية الى أهدافها من طائرات قادرة على قذف القنابل النووية، الى صواريخ باليستية يصل مداها الى نحو ١٦٠٠ كيلومتر من طراز «اريحا». ولا يتوقف الامر عند هذا الحد، بل إن الولايات المتحدة الاميركية موّلت ابحاثاً اسرائيلية لانتاج صاروخ مضاد للصواريخ الباليستية، ممّا يوفّر لاسرائيل مجالاً جديداً للتفوّق. أمّا على الجانب العربي، فمن المعروف ان البرنامج العربي الوحيد الذي اقترب من الوصول الى تكنولوجيا انتاج الاسلحة النووية كان البـرنـامـج العـراقي والذي يجـرى تفكيكـه والتـأكـد من عدم تجديده. وعليه، فإن الخلل